Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألا مبلغ الأحلاف عنى رسالة وذبيان : هل أقسمتم كل مقسم
فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع فى كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يعجل فينقم
وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم(١)
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتضر إذا ضريتموها فتضرم(٢)
فتعركم عرك الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم(٣)
فتنتج لكم غلمان أشأم ، كلكم كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم(٤)
فتغل لكم مالا تغل لأهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم(٥)

ولا يقف الشاعر عند ذلك الحد من التصوير المنفر من الحرب ، الكاشف عن قبح هذين السيدين فيما صنعا ، ولكنه ينتقل إلى الحديث عن ذلك الشاذ الخارج عن الجماعة مبينا ما سيجر إليه قومه من وخيم العاقبة

ثم يخلص من ذلك إلى الحديث الصريح عن ممدوحيه ثانية ، مظهرا ما لهم من فضل على القبيلتين فيما قدموا ، دون أن يكون لهم فى الأمر سبب أو نشب ، فهم متطوعون متبرعون .

وفى سبيله إلى التأثير على سامعه ، والوصول بما قرر إلى أعماق نفوسهم ، يختم مطولته بالكشف عن وصوله إلى سن الحكمة ، والتجربة ، ناثرا فى أثناء ذلك طائفة من حكمه التى تجمع خلاصة آرائه وأفكاره وتجاربه :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم

---

(١) المرجم : المظنون .
(٢) تبعثوها : تهيجوها ، تضر : من ضرى الأسد إذا تهيأ الفريسة ، تضرم : تشتعل .
(٣) تعركم : تطحنكم ، الثفال بكسر الثاء : جلد يجعل تحت الرحى حين تطحن تلقح كشافا : تحمل كل عام ، تتئم : تلد توأما .
(٤) أشأم : مشئوم .
(٥) القفير : مكيال عراقى .